مستويات التطرف نحو العنف
دراسة نفسية مقارنة لدى فئات مختلفة من التعليم

اعداد

دكتوره / كريمة سيد محمود خطاب
مدرس علم النفس
بكلية الآداب بسوهاج

دكتور/ محمد خضر عبد المختار
مدرس علم النفس
بكلية الآداب بسوهاج

تقديم :

إن المتحدث عن العنف خلال هذه الأونة لايتحدث عن ألغار أو مصطلحات غريبة وغير معروفة، إذ أصبح العنف مفهوم يصك فى المعاجم المختلفة، ولغة مسموعة ومقروءة، واسعة الانتشار والتداول، تتحدث عنه وسائل الاعلام المختلفة باستمرار. تطالعنا وسائل الاعلام عن مختلف جرائم العنف التى تهتز لها المشاعر. ونشاهد أحداثا للعنف ان كانت محلية أو عالمية تثير الرعب فى نفوسنا.

ولكن الذى يلفت الانتباه هو ما يتصف به سلوك العنف من قسوة وتحدى ولامبالاه. وفى الواقع أن العنف قديم منذ نشأة الكون، وأن الإنسان الكائن الوحيد القادر على تحويل قوته لتكون ضد نفسه، على الرغم أن الانسان ضعيف بحكم تكوينه البيولوجى قوى بتفكيره وعقله ، فمن خلال وعيه وثقافته يستطيع أن يحول قوته لتكون درعا واقيا له ضد معوقات الطبيعة.

ومن خلال استطلاع محتوى جرائم العنف التى تحتل مساحة فى الجرائد اليومية نجد أن هناك العديد من الجرائم التى تتمثل فى "القتل – ترويج المخدرات – الخطف– الاعتداء على النساء – والارهاب" وعلى سبيل المثال لا الحصر منها ما يلى:

- القدر قرر أن تكون نهاية حياه الحاج عبد الباقى فى ليلة زفاف ابنته والسبب شجار نشب بين زوجتيه.
- قتلت أمى بسبب الادمان، قتل عاطل أمه بسبب البانجو.
- عصابة يتزعمها ٣ شبان بالباطنية تقدم الأقراص المخدرة كهدايا فى العيد.
- من وراء اختفاء ايناس وصديقتها؟! عائلتان فى البحيرة تعيشان الجحيم منذ شهر مضى.
- مصرع شقى وأصابه آخر فى اشتباكات مع الشرطة أثناء البحث عن الارهابيين بجبال بنى سويف.
- بعد ارتكابه ٥٠ جادثا سقط المتهم بالقاء ماء النار على الفتيات والنساء.
- طالب جامعى ينتقل فرانا ويصيب زميله بسبب طرده من العمل فى الفرن.

أليس العنف فى جوهره، نفيا لكل ما هو قائم على العقل والحكمة، والذى تغرس فيه كل نزعة انسانية جذورها؟ أليس انتصار الغريزة على العقل، ورفضا للحوار، أليس هو الدمار(*) (فيليب برنو، ١٩٨٥، ٦)

كما يتبادر الى الأذهان أن العنف هو كل فعل شديد وقاسى يخالف مجرى طبيعة وجود الشئ (ادونيس العكره، ١٩٨٦، ٦٢٥).

والملاحظ أننى استعرضت العديد من "جرائم العنف" باعتبار أن العنف هو القاسم المشترك فى قضايا الارهاب والجريمة، "فلا جريمة ولا ارهاب بدون عنف".

ولا جدال فى أن العنف، فى شتى صوره، ظاهرة خطيرة تضير الشعور الجمعى وتهدد مصالح الجماعة وكيان المجتمع واستقراره، ولقد كان العنف منذ قدم التاريخ عائقا فى مجال التقدم ومصدرا لتفكك الحياه وفساد المجتمع بوجه عام.

(*) تشير العلامة الى اسم المؤلف ، سنة النشر، رقم الصفحة .

تحديد مشكلة البحث :

تنبثق مشكلة البحث من عدة نقاط هامة نوجزها فى الآتى:

يبدأ البحث من حيث انتهت اليه نتائج الدراسات السابقة، والملاحظ من خلال مسح الدراسات السابقة التى اهتمت بالعنف ما يلى:

١ – تشير نتائج الدراسات العلمية الى أن العقاب الذى يناله الأطفال فى سنة مبكر له علاقة بنزعات العنف فى الرشد، وكأن العنف رد على ما ناله الأطفال من آبائهم فى الصغر ويدعم ذلك كل من (مولانى Mullany ١٩٧٦ – جيلز Gelles ١٩٧٩ – فريمان freeman ١٩٨٠ – جيلز Gelles ١٩٩٠)

٢ – الاساءة تؤدى الى الاساءة أو العنف يولد العنف، ويدعم ذلك ودوم Widom ١٩٨٩ .

٣ – تشير الدراسات والتقارير العلمية الى وجود علاقة بين مشاهدة النماذج العدوانية بالتليفزيون والعنف ويدعم هذا الاتجاه كل من (Gerbner ١٩٦٩ – ديفيد بيرل Dovid Pearl ١٩٨٤ تقرير المعهد القومى للصحة العقلية(NIMH) ١٩٨٢ – محمد خضر ١٩٩٢).

٤ – تدعم الدراسات فرضية (الاحباط – العدوان – العنف) وتزعم هذا الاتجاه الرواد الأوائل عام ١٩٣٩ كل من جوهان دولارد Dollard – ميلر Miller – مورر Mowrer سيرز Seers).

٥ – تدعم الدراسات أن العنف السياسى يولد العنف، فالمعارضة تخلق مغالاه فى السلطة، كما أن غياب الديمقراطية يولد الاغتيالات وممارسة الأفراد للعنف (ولترز Walter ١٩٦٤ – موير Moyer ١٩٨٧).

٦ – تدعم الدراسات العلاقة بين الاغتراب والعنف (محمد خضر ١٩٩٥).

من خلال ما سبق يتضح أن نتائج الدراسات اهتمت بالعديد من العوامل المساهمة فى العنف، إلا أن هذا البحث يركز على متغير هام وهو " التعليم" وقد يتبادر الى الذهن التساؤلات الآتية:

- هل ينتشر العنف بين فئة الأميين أكثر من فئة المتعلمين؟
- وما هى مستويات العنف ؟ هل أن العنف يعنى القتل والسرقة والادمان أم أن العنف متصل يبدأ بالعنف اللفظى – ثم البدنى – ثم التنفيذى؟

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلين الآتيين:

١ –هل توجد فروق دالة احصائيا بين فئة التعليم المنخفض وفئة التعليم المرتفع على مستويات العنف (لفظى – بدنى – تنفيذى)

٢ –هل تتباين الفروق بين فئات التعليم (أمى – يقرأ – متوسط – عالى) وفقا لتباين مستويات العنف (لفظى – بدنى – تنفيذى).

أهمية البحث :

١ – تكمن أهمية البحث فى التصدى لموضوع يحتل الساحة الحالية، فمظاهر العنف تشكل خطرا داهما على الفرد والمجتمع معا. حيث أصبحت جرائم العنف فى هذه الآونة أمرا مثيرا للقلق وظاهرة تستدعى البحث والدراسة من قبل المتخصصين، لمحاولة الكشف عن الأسباب والعوامل التى أدت الى ظهور العنف الذى أصبح موضة فى ثقافتنا ومجتمعنا.

٢ – يعتبر متغير التعليم من أهم الأسس والمبادئ التى يجب أن تعطى أهمية كبيرة لما يسهم فيه التعليم من تخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك لإرتباطه بتنمية الموارد البشرية وبالهدف الاستراتيجى العام وتنمية القدرات الذاتية وتأمين الكوادر الفنية، لذلك تعطى أهمية لمتغير التعليم باعتبار أن له علاقة بحضارة

الأمم وتخلفها، أو انتشار ظواهر الاجرام والادمان فى ظل ثقافة ينتشر فيها الجهل، لذلك تسعى الدولة جاهدة نحو الأمية ونشر الثقافة بين أفراد المجتمع.

٣ – يهتم البحث بفئات التعليم المختلفة (أمى – يقرأ – متوسط – عالى) باعتبار أن هذه الفئات لن تولى اهتماما من الدراسات السابقة فى دراسة العنف، كذلك يركز البحث على مستويات العنف (لفظى – بدنى – تنفيذى) باعتبار أن العنف سلوك متصل يبدأ بالألفاظ وينتهى بالاعتداءات المختلفة.

٤ – تتجه حضارة البشرية اتجاها يتزايد وضوحا وتأكيدا نحو الاهتمام بالانسان كقيمة والتعمق فى مشاكله كفرد له ظروفه الخاصة ومع تزايد هذا الاتجاه الانسانى بدأت نظرة جديدة للعنف والجريمة، فلم تعد مهمة الباحث أن يدين المجرم أو يعاقبه أو يصدر عليه حكما أخلاقيا بل أصبحت مهمته أن يبحث فى أعماق الشخص العنيف وأن يعيد النظر فى سلوكه مبتدئا بفكرة انه إنسان فقد توافقه مع نفسه وجماعته ولجأ للجريمة حتى يستعيد هذا التوافق المفقود. لذلك يهتم البحث بدراسة العنف وعلاقته بمتغير التعليم.

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات السابقة التى تناولت العنف، فهناك دراسات تناولت العنف على أنه ظاهرة تلقائية أو ظاهرة جماهيرية، وأن المجتمع رد فعل لأحداث العنف والسلطة، والعنف يأخذ مستوى التظاهر والشغب نتيجة رد فعل لموقف أو لسبب ما، قل أو كثر، وبمثابة هذا السبب، تشتعل أحداث العنف، فالعنف بمثابة القشة التى قصمت ظهر البعير.

١ – انتهت نتائج دراسة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (١٩٧٦) الى ارتفاع معدلات العنف فى فترات التوتر الاجتماعى (ثورة يوليو

١٩٥٢ – القرارات الاشتراكية – هزيمة يونية ١٩٦٧ – الاستعداد للحرب حتى ١٩٧٣) نحن نعيش تحت مظلة أن كل شئ للمعركة – لاصوت يعلو فوق صوت المعركة – مرحلة الانفتاح الاقتصادى. كما قدم المركز القومى للبحوث تقارير (احصائية –نفسية – اجتماعية – شرطية) لدراسة ظاهرة العنف واعتمدت الدراسة على وصف وتصنيف بيانات وملخصات مضمون قضايا العنف التى وقعت ضد ممثلى السلطة خلال عامة ١٩٧٣–١٩٧٤ وتحليل متعمق لثمانى حالات أو قضايا عنف للتعرف على الجوانب النفسية والتوصل الى ديناميات العنف الجماهيرى (المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٧٦)

٢ – أما دراسة أكاديية الشرطة (١٩٧٧) اهتمت بشكل آخر من أنواع العنف يومى ١٨، ١٩ يناير وهو العنف المادى وهذه الدراسة تصنف حسب أنماط الشغب أو العنف التلقائى حيث اهتمت الدراسة بمتغيرات عديدة منها (الاضطرابات النفسية التى يعانى منها المشتركين فى أحداث العنف – أن الأحداث يعيشون فى كنف أسر متصدعة – أن الأحداث متوسطى الذكاء – تميل نزعتهم الى التنفيذ العدوانى – تعكس ديناميات شخصيتهم طبيعة مرحلة المراهقة. (أكاديمية الشرطة، ١٩٧٧).

٣ – تناولت عزة حجازى (١٩٨٦) ثلاث أحداث (١٨، ١٩ يناير ١٩٧٧– أحداث يوليو ١٩٨١ – الفتنة الطائفية – أحداث ٢٥–١٦ فبراير ١٩٨٦) والواقع أن العنف الجماعى رد فعل عدوانى تجاه الواقع والعنف تعبير عن رد فعل أو رفض أمر واقع باستخدام أنواع العنف (الايذاء البدنى – التدمير – التخريب) وقد ينصب التخريب والتدمير على ممتلكات عامة تخص الجماعة التى تقوم بها أعمال العنف. (عزة حجازى ، ١٩٨٦)

والملاحظ أن الدراسة قد اهتمت بأحداث العنف الذى يأخذ شكلين أو مستويين من العنف هما:

أ – العنف البدنى

ب– العنف المادى (التدمير – التخريب – الاعتداء على الممتلكات)

٤–تناول تقرير المعهد القومى للصحة العقلية(NIMH) ١٩٨٢ عرضا لنتائج الأبحاث الخاصة بالعلاقة السببية بين العنف التليفزيونى والسلوك العدوانى ولكن خلاصة التقرير لا تتضمن صحة هذا البحث، واستشهد بنتائج أربعة عشرة دراسة وانتهت الدراسة من خلال تقرير المجموعة الفنية للمعهد القومى وجود علاقة قوية بين الأثر الذى يتركه التليفزيون على العدوان(Alan, Lomette, 1982, p.22)

٥ – دراسة محمد خضر ١٩٩٢ تكشف الدراسة عن معرفة اتجاه الطلاب نحو مشاهدة نماذج العنف والسلوك العدوانى، أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٨١) طالبا وطالبة من جامعتى (عين شمس– أسيوط) واعتمد الباحث على استبيان لاتجاهات الطلاب نحو المشاهدة، وأداة تحليل المضمون لبرامج التليفزيون – استمارة استطلاع رأى، ومقياس الاتجاه نحو العنف، أسفرت النتائج الى أنه يختلف اتجاه الطلاب نحو مشاهدة النماذج العدوانية باختلاف الاتجاه نحو العنف، فالطلاب الذين يتجهون نحو العنف بدرجات مرتفة تعتبر مشاهدة العنف شيئا عاديا ومسليا لأن العنف بالنسبة لهما شئ بسيط ومن هنا لا يتأثر بمشاهدة النماذج العدوانية وعلى العكس من الطلاب الذين يتجهون نحو العنف بدرجات منخفضة فهم يتأثرون بمشاهدة النماذج العدوانية (محمد خضر، ١٩٩٢)٠

٦ – تؤكد النتائج والبحوث الأمريكية، دور البيئة الأسرية التى تعمل على تنمية العدوان، حيث أجريت مقابلة لما يقرب من (٤٠٠) أم لديها أطفال فى سن خمس سنوات، واعتمدت الدراسة على منهج الملاحظة ومعاملة الآباء لأبنائهم، وتشير الدلائل الى أن الأطفال الذين يسلكون السلوك العدوانى فى المنزل، وجد أن

الآباء يعاملون الأطفال بالعقاب، كما تنقص علاقة الحب والدفء من أمهاتهم، وتوجد خلافات بين الوالدين (Farrington, 1978, p. 73).

٧ – تؤكد نتائج دراسة محمد خضر (١٩٩٥) العلاقة بين الاغتراب والعنف، ويمكن تصور أنه كلما تزداد الدرجة على مشاعر الاغتراب تنخفض الدرجة على العنف، وعلى الرغم من الشكل العام لهذه العلاقة التى تبدو فى انها طيبه إلا أن فحوى هذه العلاقة يدل على أن العنف محاولة للتغلب على الاغتراب، وأن مشاعر الخضوع والاستسلام قد تقود الفرد للانفجار، ومحاولة قهر العبودية والاستسلام بالتدميرية(محمد خضر، ١٩٩٥).

٨ – دراسة كاندس ومود Candace and Moude (١٩٩٢) تقرير عن العنف العائلى حيث تهدف الدراسة الى معرفة المعلومات الخاصة بمعالم العنف الأبوى من خلال التقريرات الفعلية وزيادة الضحايا داخل الأسرة، استخدم مقياس تكنيك الصراع cts) الذى طبق على (٥٠) امرأة تبحث عن المساعدة المنزلية من قبل الطب النفسى لمساعدة أطفالهم وتعتبر هذه المجموعة التجريبية، اما المجموعة الضابطة استخدم (٥٠) امرأة لا تحتاج الى المساعدة الاكلينيكية لأطفالهم. أسفرت نتائج الدراسة الى أن الأطفال الضحية قد نالوا العنف فى الحياة المبكرة، كما أن ٢٠٪ تقريبا من الأطفال تستخدم أمهاتهم الأفعال العدوانية فى الماضى مما أدى إى اساءة هؤلاء الأطفال فى المراهقة(Candace & Moude, 1992, p. 136).

مجمل القول من خلال الدراسات السابقة نوجزها فيما يلى:

١ – هذه الدراسات اهتمت بالعنف كسلوك يصدر من الفرد دون معرفة أنواع أو مستويات العنف المختلفة، فمثلا المشتركين فى أحداث العنف منهم ما اعتدى على الممتلكات ومنهم من قام بالايذاء للاخرين إلا أن الدراسات السابقة لم تفرق بين مستويات العنف (لفظى – بدنى – تنفيذى) ومما يبدو أن العنف متصل

من السلوك يختلف من فرد لآخر وكذلك من موقف لأخر، فما هو مقبول فى موقف معين يعتبر شئ مرذول فى موقف آخر • فالملاكم عندما يصعد الحلبة ويعتدى على خصمة يلقى الترحيب بذلك، فى حين أن هذا الفرد عندما يغادر حلبة المصارعة واعتدى على نفس الفرد يعتبر سلوكا عنيفا يحاسب عليه • ومن هذا المنطلق كانت أهمية البحث الحالى باعتباره نقطة بداية للاهتمام بمستويات العنف لدى فئات من التعليم •

٢– اهتمت الدراسات السابقة بالعوامل المؤدية للعنف ولن تولى اهتماما بمتغير التعليم وعلاقته بالتفكير لدى الأفراد لذلك يسعى البحث للكشف عن دراسة العنف فى ضوء متغير التعليم •

تعريف المصطلحات:

توجد صعوبة فى تعريف مفهوم العنف، لأن التساؤل ما هى الأفعال البدنية، هل هى عنيفة أم أن هذه الأفعال تختلف من ثقافة الى ثقافة أخرى فرعية •

فالتعريف يعتمد على السلوك المستخدم، والعنف يتضمن الأسباب التى تؤدى الى الأذى الجسدى للشخص، كما أن العنف يتضمن الألم الجسدىPhysical والألم متصل ما بين الازدراء الى الاغتيال •

أما معايير العنف تبدو واضحة من شيوع الضرب أو الصفع أو العقاب والشتائم المتكررة التى تضع فى الاعتبار المعايير التى نشأ عليها الأطفال (Gelles, R. and Cornell 1990, p. 22) •

ومن المشاكل المباشرة لقياس العنف أنه ليس أحادى البعد بل أنه يتضمن أكثر من بعد أو شكل، كما أنه لايمكن معرفة الدوافع للسلوك نحو العنف مما يجعل

الاختلاف بين الأبعاد المكونة للعنف، وأيضا اشكالية تصنيف العدوان والاختلاف الكبير فى دراسة الظاهرة لأن السلوك يختلف من لحظة لأخرى، وكذلك أحيانا يكون السلوك متشابها (Goldstein & Segall 1982 p.93).

ومن خلال تعريف الموسوعة الفلسفية العربية للعنف:

فالعنف فعل يعمد فاعلة الى اغتصاب شخصية الآخرين ذلك باقتحامها الى عمق كيانها الوجودى ويرغمها فى أفعالها وفى مصيرها منتزعا حقوقها أو ممتلكاتها أو الاثنين معا (أدونيس العكره، ١٩٨٦، ٦٢).

يلاحظ أن هذا التعريف يركز على مستويين مختلفين للعنف هما:

أ – العنف المادى وهو اغتصاب شئ ملموس أو تعدى على ممتلكات الآخر.

ب– العنف المعنوى وهو اقتحام الكيان الوجودى أو التدخل فى حرية الانسان.

ويتفق تعريف الموسوعة الفلسفية مع تعريف قاموس اكسفورد:

فى أن العنف ممارسة القوة البدنية لانزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما يعتبر الفعل أو المعاملة التى تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل فى حريته الشخصية (Wilson, 1970, p.221).

ويلاحظ أن هذا التعريف يشمل مستويين هما:

أ – استخدام القوة البدنية (العنف البدنى) لأذى شخصا ما أو اتلاف ممتلكات.

ب– العنف المعنوى (التدخل فى حرية الآخر)

ويتفق "ج فرويند" مع المستوى الأول من وصف العنف البدنى حيث يعرفه بأن القوة التى تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخبراتهم أفرادا أو جماعات بقصد السيطرة عليهم والتدمير (سالم إبراهيم، ١٩٨٨، ٢١).

أما "جورج جربنر" وصف العنف بأنه التعبير الصريح عن القوة البدنية ضد الذات أو الاخرين أو هو اجبار الفعل ضد رغبة شخص على أساس ايذاءه بالضرر والقتل أو قتل النفس (Coley and Peid 1985, p. 105)٠

والملاحظ أن هذا الوصف أضاف مستوى أخر من مستويات العنف وهو الأشد قصوه، وهو الضرر الذى يصل الى حد القتل أو قتل النفس٠

تؤكد دراسة ميلر ولندا Miller and Linda (١٩٨٧) أن للعدوان مستويات منها الغضب – الانفعال، حيث ركز كل منهما على دور التنشئة الاجتماعية المبكرة للغضب٠

ولابد أن نوضح أن الانفعال لايرتبط بالمعرفة ولكن بالأنظمة الثقافية والاجتماعية للمجتمع، كما أن وجهة النظر الاجتماعية تجسد لنا أن البناء الاجتماعى (أفرل Averill،١٩٧٨) والتحكم فى الانفعال (هشكيلد hechschild، ١٩٧٩)، والتفاعل الرمزى (شوت Shott، ١٩٧٩) والأخلاق (سيلفر Silver،١٩٨٢) والثقافة (ليفى Levey،١٩٨٣) لكل منهما دور فى الانفعال وعلى الرغم من اختلاف الطرق لمعرفة التحكم فى الانفعال ولكن لانغفل دور المعايير الاجتماعية التى تربط بين الانفعال والغضب والعدوان (Miller & Lenda 1987 p. 2)٠

يعتبر الانفعال والغضب آليات تحريك للسلوك العدوانى، فالأفراد الذين يعبرون عن الغضب بسهولة هم ايضا عدوانيين (Samliel,w 1981, p.326)

يوصى ليفن levine وكاميل Campell بتجزئ كل أعمال العنف الى مستويين:

أ – الاعتداء الجسدى: الذى يتمثل فى القتل – العمليات العسكرية، الاعتداء بالسلاح، المنازعات ، الاهانات، الخسائر الجسدية والمادية.
ب– الاعتداء الشفهى بالتهديد ، وتشويه السمعة، والاهانات اللفظية والسباب والخيانة المتعمدة (ف.دينسوف، ١٩٨٢، ١٣٢).

ويلاحظ أن العنف أو التهديد به مصدر أساسى فى تعريف الارهاب. حيث تكشف لنا النظرة السريعة الى تعريف الارهاب فى التشريع المصرى الى عنصرين: أولهما، استخدام العنف أو التهديد به، ثانيا: استهداف الاخلال بالنظام العام الذى يلاحظ أنه يمكن استخدام الألفاظ وعبارات مثل إيذاء الأشخاص أو تعرض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر (محمد الغنام، ١٩٩٣، ٨).

ويبدو من خلال الوصف السابق للعنف أو التهديد به أو اخلال النظام من خلال العنف اللفظى مما يؤدى فى نهاية المطاف الى صورة أكثر تعقيدا من العنف وهو الارهاب.

ومن خلال دراسة ديفيد وماري Davids & Marie(١٩٩٣) تم الحصول على بيانات من ٢٦٨ ذكرا ، ٣٩٩ أنثى غير متزوجة وطلبة جامعة، تم تحليل استجابات هذه العينة التى طبق عليها مقياس(CTS) وتم الوصول الى أربعة أبعاد أساسية للعنف : (العنف اللفظى – العدوان البدنى – التهديد – العدوان الصارم).(Davids, & Marie 1993 p. 2683)

وفى دراسة كاندس ومود Candace & Maude طبق مقياس (CTS) يتكون من ١٨ فقرة تقيس الأحداث والوقائع المتكررة فى ثلاث اتجاهات :
أ – الأسباب او المناقشة العقلانية.
ب– العدوان اللفظى أو المعانى الرمزية لأذى شخص آخر.

ج– العنف أو الاستخدام الفعلى أو استخدام القوة الفعلية لشخص آخر.

وانتهت نتائج الدراسة الى أن العنف اللفظى فى مرحلة الرشد يرتبط لما يتلقاه الطفل من عدوان بدنى فى المراحل المبكرة Candace and Maude, 1992, (pp. 136-140).

ويقدم موير Moyer (١٩٨٧) فى كتابه Violence and Aggression تصنيفات عديدة للعدوان منها: العدوان العلنى أو الصريح الذى يتضمن القصد لانزال الضرر لأى كائن حى، والعدوان الرمزى الذى يتضمن السخرية والنميمة، وتدمير الممتلكات. أما العدائية Hostility فهو مصطلح اتجاه للفرد نحو شخص ما وهو نقل السلوك من البيئة الى التصرفات العدوانية كالتهديد اللفظى الذى يتضمن حركة الجسد أو الايحاءات. والعنف هو شكل من أشكال العدوان الانسانى الذى يتضمن الخسارة أو الأذى للأشخاص والممتلكات، والسلوك العنيف يكون له النيه فى التكرار، ولا يمكن التحكم فيه، زائراً أو متطرفاً صاخبا مفاجئاً، وقتى (Mayer, 1987, p. 18).

من خلال ما سبق يتضح تعريف العنف فى الآتى:

١– العنف فعل أو تصرف يهاجم به الفرد مباشرة وفى الحال الآخرين متخذ صيغة لاتخضع للعقل أو التفكير.

٢– الفعل أو التصرف الذى يأخذ أشكال مختلفة ومتعددة منها ما هو جسمى(التعدى باليد) ومنها ما هو نفس (ايلام وجرح شخصية الآخر وتهديده) – لفظى (التعدى على الآخر بالآلفاظ السيئة) والمادى وهو (اعتداء على ممتلكات الآخرين).

٣– العنف يأخذ ثلاث مستويات:

الأول : يتمثل فى الاستجابات التى تعبر عن توجيه الأذى للآخرين عن طريق السب والتعصب لفكر خاطئ – العصيان – الاستهزاء بمشاعر الآخرين .

الثاني : يتمثل فى الاستجابات التى تتضمن امكانية الاعتداء على الآخرين بالضرب – التشاجر – الاشتباك بالأيدى– الاعتداء على الممتلكات – اثارة الرعب .

الثالث : يتمثل فى الاستجابات التى تتضمن امكانية الخروج على المعايير الاجتماعية– جرائم القتل– الاغتصاب – حمل السلاح للتهديد – المشاركة فى احداث الشغب والمظاهرات .

فئات التعليم :

يقصد بفئات التعليم : (الأمى – يقرأ ويكتب – متوسط – عالى) .

– الأمى : الفرد الذى لا يقرأ ولا يكتب ولن يحصل على أى شهادة علمية .

– يقرا ويكتب : الفرد الذى حصل على شهادة ابتدائية – اعدادية ويجيد القراءة والكتابة .

– متوسط : أى فرد حصل على الشهادة (الثانوية – التجارية – الزراعية – الصناعية

– عالى : أى فرد حصل على شهادة جامعية .

فروض البحث :

يمكن صياغة فروض البحث كالتالى:

١– تتباين الفروق بين فئات التعليم (أمى – يقرأ ويكتب – متوسط – عالى) وفقا لتباين مستويات العنف (لفظى – بدنى – تنفيذى)

٢– توجد فروق دالة احصائيا بين فئة التعليم المنخفض (أمى – يقرا ويكتب) وفئة التعليم المرتفع (متوسط – عالى) على مستويات العنف (لفظى – بدنى – تنفيذى) .

عينة البحث :

بلغ قوام عينة البحث (٣٣٧) فردا من الذكور موزعة على أربعة فئات مختلفة من التعليم (أمى – يقرأ ويكتب – متوسط – عالى) بمتوسط سن =٢٧,٩١ وانحراف معيارى = ٧,٢٤ ونظرا لصعوبة وجود هذه الفئات المختلفة وخاصة (الأمى – يقرأ ويكتب) تم اختيار العينة بطريقة قصدية وتم وضع عدة مؤشرات وضوابط اجرائية فى ضوئها يمكن قبول الفرد داخل العينة، وهذه الضوابط هى:

١- يعد شرط قبول الفرد فى العينة من الذكور ويستبعد أى فرد لم يبلغ من العمر ٢٠ عاما.

٢- يعد قبول الأمى الذى لن يحصل على أى شهادة علمية وتعتبر الفلاحة وبعض الأعمال الحرفية مصدرا للتعرف على هذه الفئة.

٣- يعد قبول فئة يقرأ ويكتب من الأفراد الذين حصلوا على أى شهادة علمية كالابتدائية ، أو الاعدادية أو لم يكمل دراسته أو لم يحصل على أى شهادة بشرط أن يجيد القراءة والكتابة، ويعتبر العديد من العاملين فى الورش وبعض المهن الحرفية (ميكانيكى – سباك – نجار – كهربائى) من هذه الفئة.

٤- يعد قبول فئة تعليم متوسط من الأفراد الحاصلين على الشهادة الثانوية أو مايعادلها (تجارية – زراعية – صناعية)

٥- يعد قبول فئة تعليم عالى من الأفراد الحاصلين على الشهادة الجامعية من أى جامعة (نظرية /عملية) ويستبعد أى فرد حاصل على الماجستير أو ما فوق ذلك.

٦- تم الحصول على العينة من محافظة سوهاج وضواحيها من خلال التعرف على هذه العينة بواسطة طلاب قسم علم النفس بكلية الآداب بسوهاج.

والجدول التالى (١) يوضح توزيع العينة على فئات التعليم المختلفة

	أمى	يقرأ ويكتب	متوسط	عالى
العدد	٤٢	٢٤	١١٨	١٥٣
النسبة المئوية	١٤,٤٦	٧,١٢	٣٥,٠١	٤٥,٤٠

الأدوات :

استخدم الباحثان مقياس التطرف نحو العنف من اعداد الباحث الثانى

تعددت المراحل التى مر بها اعداد المقياس وهى كالاتى:

١- يعد الهدف من اعداد مقياس التطرف نحو العنف نظرا لقلة المقاييس الخاصة بدراسة العنف .

٢- أعد ثلاثة أسئلة مفتوحة تدور عن العنف (معناه - سمات الشخص العنيف - متى يلجأ الفرد الى العنف؟) طبقت هذه الأسئلة على (١٠٠) مفردة اختيرت بطريقة الصدفة من (الطلاب - الفلاحين - الحرفيين) .

٣- تحليل مضمون الاستجابات وتم تصنيفها فى ثلاث فئات (لفظية - بدنية - القتل وما شابه ذلك) .

٤- تم صياغة الاستجابات المأخوذة من العينة مع مراعاة تعديلها لكى تتصف (باللغة المفهومة - السهولة وعدم الغموض - قصر الفقرات)

٥- تم اعداد (١٠٠) بند تمثل اشكال العنف المختلفة وتم عرض هذه البنود فى استمارة تحكيم بهدف صلاحية البنود واعطاء وزن لكل بند من حيث شدة الفقرة .

٦- تحديد بدائل الاستجابات وقد تم اختيار خمس بدائل تتمثل فى (دائما - كثيرا - أحيانا - نادرا - أبدا) وروعى أن الاستجابة أبدا تأخذ (صفر) والاستجابة دائما تأخذ (٤) أربع درجات .

٧- وبناءا على تحكيم الاستمارة من خلال أساتذة متخصصة فى مجال القياس النفسى استخلص ٥٦ بندا صالحة لقياس العنف، ثم تم تحديد وزن نسبى لكل بند من حيث الشدة، فالعنف اللفظى يأخذ درجة أما العنف البدنى يأخذ درجتين والعنف التنفيذى يأخذ ثلاث درجات هذا الى جانب اعطاء درجة خاصة ببدائل الاستجابة (من دائما حتى نادرا) .

مثال يوضح ذلك : أفكر فى الاعتداء على من يسبنى. فاذا أجاب شخص ما بدائما. بالطبع يعطى أربع درجات بالاضافة الى درجتين للشدة فيكون مجموع درجة الشخص على هذه الفقرة ٤+٢= ٦ .

٨- أجريت مراحل الثبات والصدق للتأكد من صلاحية المقياس. وقد تم اجراء الصدق بطرق (التحليل العاملى – الاتساق الداخلى للبنود – صدق المحكمين) ثم اجراء الثبات بطريقة التقسيم النصفى للبنود.

ومن خلال مرحلتى الصدق – الثبات قد تبين صلاحية أداة العنف لقياس ما أعد لقياسه.

٩- يتكون المقياس فى صورته النهائية من ٥٦ بندا مقسمة على ثلاث مستويات للعنف :

العنف اللفظى: تدور بنوده حول السب – الشتم – الكراهية – اللوم.

العنف البدنى: وتدور بنوده حول الاشتباك بالأيدى– الظلم – التظاهر – التآمر – التعصب.

العنف التنفيذى: تدور بنوده حول القتل – الخروج على القوانين – المظاهرات – الاعدام.

الأساليب الاحصائية :

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢- تحليل التباين لمعرفة الفروق بين فئات التعليم المختلفة ومستويات العنف.

٣- اختبار "ت" t-test لمعرفة الفروق بين مجموعتين من التعليم على مستويات العنف.

النتائج :

نتائج الفرض الأول

تتباين الفروق بين فئات التعليم وفقا لتباين مستويات العنف.

جدول (٢) يوضح تحليل التباين بين فئات التعليم

(أمى - يقرأ - متوسط - عالى) والعنف اللفظى

مصدر التباين	مجموع المربعات	د . ح	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٢٦١,٥٦٣	٣	٤,٦٢٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
داخل المجموعات	٧٦٢٢٦,٩٤٠	٣٣٣		
المجموع	٨١٤٨٨,٥٠٠	٣٣٦		

يبدو من قراءة الجدول السابق أنه قد تحقق جزء من الفرض الأول وهو وجود اختلاف بين فئات التعليم المختلفة على العنف اللفظى فالأمى يختلف عن فئة يقرأ وكذلك عن فئة متوسط وعالى فى التعبير عن العنف اللفظى.

جدول (٣) يوضح تحليل التباين بين فئات التعليم

(أمى - يقرا - متوسط - عالى) والعنف البدنى

مصدر التباين	مجموع المربعات	د . ح	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٦٣٤,٣١٣	٣	٦,٩٢٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
داخل المجموعات	٢٦١٩٣,٣٩٠	٣٣٣		
المجموع	٢٧٨٢٧,٧٠٠	٣٣٦		

يبين الجدول السابق أنه قد تحقق جزء آخر من الفرض الأول وهو وجود اختلاف أو تباين بين فئات التعليم المختلفة على العنف البدنى. فالتعاملات اليومية قد ثبتت أن فئة تعليم أمى - يقرأ يختلف فى التعبير عن العنف البدنى عن فئة التعليم العالى.

جدول (٤) يوضح تحليل التباين بين فئات التعليم
(أمى – يقرا – متوسط – عالى) والعنف البدنى

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ٠ ح	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٤٩٣,٣٧٥	٣	١,٨٧٧	غير دال
داخل المجموعات	١٤٧٣٦٩,٥٠٠	٣٣٣		
المجموع	١٤٩٩٦٢,٩٠٠	٣٣٦		

يلاحظ أنه لاتوجد فروق بين فئات التعليم المختلفة ومستوى العنف التنفيذى ربما يرجع أن هذا المستوى هو أقصى درجات العنف ونادر الحدوث بين افراد العينة مما أدى الى أن تكون مستوى الدلالة بسيط للغاية ولن يصل الى حد الدلالة الاحصائية، ايضا يمثل هذا المستوى أعلى درجة من درجات العنف التى تصل الى حد القتل والاعدام والخروج على القوانين، وقد تكون درجة الأفراد على هذا المستوى أقل عما كانت عليه فى المستويات الأخرى (لفظى – بدنى)٠

نتائج الفرض الثانى:

توجد فروق دالة احصائيا بين فئة التعليم المنخفض (أمى – يقرأ) وفئة التعليم المرتفع (متوسط – عالى) على مستويات العنف٠

جدول (٥) يوضح الفروق بين فئات التعليم المختلفة والعنف اللفظى من خلال t-test

المجموعات / الفئات	مجموعة (١) م١	ع١	ن	مجموعة (٢) م٢	ع٢	ن	ت	
أمى مع يقرأ	٤٩,٥٤٨	١٧,٦١٤	٤٢	٥٣,٧٩٢	١٠,٠٨٧	٢٤	١,٠٦٧	
أمى مع متوسط	٩,٥٤٨	١٧,٦١٤	٤٢	٤٣,٩٨٣	١٥,٠٢٠	١١٨	١,٩٥٥	
أمى مع عالى	٤٩,٥٤٨	١٧,٦١٤	٤٢	٤٣,٣٤٦	١٥,٣٦٨	١٥٣	*٢,٢٣٠	دال لصالح الأميين
أمى مع متوسط	٥٣,٧٩	١٠,٠٨٧	٢٤	٤٣,٩٨٣	١٥,٠٢٠	١١٨	**٣,٠٤٠	دال فى صالح يقرا
يقرا مع عالى	٥٣,٧٩	١٠,٠٨٧	٢٤	٤٣,٣٤٦	١٥,٣٦٨	١٥٣	**٣,٢٠٤	دال لصالح يقرأ
متوسط مع عالى	٤٣,٩٨٣	١٥,٣٢٠	١١٨	٤٣,٣٤٦	١٥,٣٦٨	١٥٣	٠,٣٤٠	

يتبين من خلال النتائج السابقة أنه توجد فروق بين فئات التعليم المنخفض والتعليم العالى على مستوى العنف اللفظى فالأميون وكذلك فئة تعليم يقرأ ويكتب تتسم معاملاتهم اليومية باستخدام العنف اللفظى عن فئة تعليم عالى. وهذا ما يبين أنه قد تحقق الفرض.

جدول (٦) يوضح الفروق بين فئات التعليم المختلفة والعنف البدنى من خلال t-test

المجموعات / الفئات	مجموعة (١) م١	ع١	ن	مجموعة (٢) م٢	ع٢	ن	ت	
أمى مع يقرأ	٢٠,٢٨٦	٨,٥٨٦	٤٢	٢٢,٤١٧	٧,٩٣٢	٢٤	٠,٩٨٢	
أمى مع متوسط	٢٠,٢٨٦	٨,٥٨٦	٤٢	١٦,٩٣٢	٩,٦١٠	١١٨	*١,٩٨٣	دال لصالح الأميين
أمى مع عالى	٢٠,٢٨٦	٨,٥٨٦	٤٢	١٥,٢٣٥	٨,٩٥٩	١٥٣	***٣,٤٣٠	دال لصالح الأميين
أمى مع متوسط	٢٢,٤١٧	٧,٩٣٢	٢٤	١٦,٩٣٢	٩,٦١٠	١١٨	*٢,٦٠٢	دال لصالح يقرأ
يقرا مع عالى	٢٢,٤١٧	٧,٩٣٢	٢٤	١٥,٢٣٥	٨,٣٥٩	١٥٣	***٣,٩١٨	دال لصالح يقرأ
متوسط مع عالى	١٦,٩٣٢	٩,١٦٠	١١٨	١٥,٢٣٥	٨,٣٥٩	١٥٣	١,٥٤٦	

---

* مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠٥

** مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠١

** مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠٠١

تبين النتائج السابقة أنه قد تحقق الفرض فى أنه توجد فروق بين فئات التعليم ومستوى العنف البدنى، يبدو واضحا أن فئة التعليم المنخفض أكثر عنفا من فئة التعليم المرتفع على مستوى العنف البدنى، فالاشتباك بالأيدى والاعتداءات تنتشر بين فئات تعليم (أمى – يقرأ) عن فئة تعليم (عالى– متوسط) هذا ما يوجه نظرنا الى الدعوة لنشر التعليم والثقافة بين فئات وشرائح المجتمع.

جدول (٧) يوضح الفروق بين فئات التعليم المختلفة والعنف االتنفيذى من خلال t-test

المجموعات / الفئات	مجموعة (١) م١	ع١	ن	مجموعة (٢) م٢	ع٢	ن	ت	
أمى مع يقرأ	٤٨,١٤٣	٢١,٦١٠	٤٢	٥٦,١٢٥	١٧,١٢٥	٢٤	١,٥٢٩	غير دال
أمى مع متوسط	٤٨,١٤٣	٢١,٦١٠	٤٢	٤٧,٦٥٣	٢١,٠٥١	١١٨	٠,١٢٨	غير دال
أمى مع عالى	٤٨,١٤٣	٢١,٦١٠	٤٢	٤٥,٣٥٣	٢١,١٦٣	١٥٣	٠,٧٤٩	غير دال
أمى مع متوسط	٥٦,١٢٥	١٧,١٢٥	٢٤	٤٧,٦٥٣	٢١,٠٥١	١١٨	١,٨٣٨	غير دال
يقرا مع عالى	٥٦,١٢٥	١٧,١٢٥	٢٤	٤٥,٣٥٣	٢١,١٦٣	١٥٣	*٢,٣٦١	دال لصالح يقرأ
متوسط مع عالى	٤٧,٦٥٣	٢١,٠٥١	١١٨	٤٥,٣٥٣	٢١,١٦٣	١٥٣	٠,٨٨٦	غير دال

تبين النتائج السابقة أن الفروق بين فئات التعليم والعنف التنفيذى غير دالة ماعدا الفرق بين فئة تعليم يقرأ وفئة تعليم عالى فالفرق دال عند مستوى ٠,٠٥ فى صالح فئة تعليم يقرأ ، إلا أن الفروق بين فئات التعليم المختلفة ومستوى العنف التنفيذى غير دالة بمعنى أن العنف التنفيذى هو أقصى درجات العنف ونادر الحدوث، مما أدى الى أن تكون مستويات الدلالة ضعيفة للغاية ولن تصل الى حد الدلالة الاحصائية.

مناقشة النتائج :

١– من خلال التحليلات الاحصائية تبين أنه قد تحقق الفرض الأول " تتباين الفروق بين فئات التعليم وفقا لتباين مستويات العنف (لفظى – بدنى – تنفيذى) ، هذا ما يبدو أن التعليم يلعب دورا هاما فى التعاملات اليومية

والعلاقات الانسانية بين البشر، كما أن العنف ينتشر فى المناطق العشوائية لارتباطه بمستوى التعليم – فالمناطق العشوائية تنتشر فيها الأمية، والأمية ترتبط بانتشار العنف، لذلك تدعو المؤتمرات لنشر التعليم ومحو الأمية للحد من التورط فى أحداث العنف التلقائية واليومية التى تحدث لأتفه الأسباب، فالتعليم له علاقة بتفكير الفرد، والتفكير العقلانى والتحكم فى الانفعالات من أهم العوامل التى تتحكم فى سلوك العنف.

٢- يعتبر التعليم وخاصة ادارة المدرسة أكبر فرصة للتدخل فى المعرفة العلمية فى السنوات الباكرة لتعديل الاتجاه نحو العنف، قبل أن يصل الطفل الى المراحل الأكثر نضجا (الثانوية – الجامعة) مما يعرقل تعديل الاتجاه نحو العنف (Dardain - R. 1993,, p.2679)

٣- تؤكد نتائج دراسة مصطفى عمر (١٩٨٧) أن غالبية المسئولين عن جرائم العنف ينحدرون من أسر محدودة الدخل والتعليم، ويعيشون فى أحياء سكنية شديدة الازدحام ينقصها الكثير من امكانيات حياة المدينة الحديثة، كما أكد محمود أبو النيل(١٩٨٤) أن معظم المشارين فى احداث الشغب فى مصر يومى ١٨، ١٩ يناير(١٩٧٧) من عمال القطاع الخاص والورش الأهلية ولايحصلون على مؤهلات علمية. كذلك أشار "على ليلة" الى ارتفاع نسبة الأمية بين مرتكبى العنف وأيضا ارتفاع نسبة من يقرأ ويكتب وهو مستوى يشارك فيه الريفيون الى حد كبير، ويلاحظ أن هذه النتائج تتفق مع ما انتهت اليه نتائج البحث الحالى فى أن العنف ينتشر بين فئة التعليم المنخفض، فالعنف اللفظى والعنف البدنى ينتشر بين فئات التعليم المنخفض (أمى- يقرأ) عن فئات التعليم المرتفع (متوسط – عالى).

٤- هذه النتائج فى ضوء العينة والأدوات المستخدمة ولا يعنى هذا أن المتعلمين وميسورى الحال لايتورطون فى جرائم العنف، إذ تبين دراسات عديدة أن هذه

الفئة (المتعلمين) لهم اسهامات فى مجال الجريمة والعنف، ولكن تختلف جرائم العنف من فئة إلى أخرى.

فجرائم ذوو الياقات البيضاء" كما يطلق عليها "سذرلاند" أول الذين اهتموا بدراسة جرائم ذوى التعليم العالى والدخل العالى التى تشمل الاختلاس والتزوير والغش وسوء استخدام السلطة والرشوة .(مصفى عمر التير، ١٩٨٧، ص٨٦)

٥- نقصد فى البحث دراسة سلوك العنف البسيط. الذى يحدث فى التعاملات اليومية كالمواصلات والحصول على بعض الاحتياجات من خلال الازدحام والانتظار فى بعض الصفوف، لذلك تعتبر نتائج البحث فى حدود سلوك العنف اليومى الذى لايصل الى حدود الجريمة، لذلك كانت النتائج فى حدود الأداة المستخدمة فى البحث.

٦- تبين التحليلات الاحصائية انه قد تحقق الفرض الثانى "توجد فروق بين فئة تعليم منخفض وفئة تعليم مرتفع على مستويات العنف (اللفظى – البدنى التنفيذى)

يبدو أنه توجد فروق بين فئة التعليم المنخفض وفئة التعليم المرتفع على مستويات العنف فى صالح فئة تعليم منخفض (أمى – يقرأ) فالسب والشتائم والاعتداءات البدنية تنتشر بين فئات التعليم المنخفض ويقل ذلك فى ضوء فئة التعليم المرتفع وكأن التعليم يعتبر عاملا هام فى تغيير اتجاهات الفرد وكذلك تغيير معتقدات الأفراد وكذلك تغيير أفكار الفرد حتى تصبح أكثر مرونة فى التعاملات اليومية البسيطة. هذه النتائج فى ضوء عينة البحث وكذلك فى ضوء الأداة المستخدمة وفى ضوء هدف البحث وموضوعه.

ومن ثم لاتعد قضية التعليم قضية العصر فحسب، بل هى قبل ذلك وبعده قضية مصير، قضية تحد حضارى، ذلك أن التعليم فى هذه الآونة من الزمن التى نعيشها هو الأسلوب الوحيد المنظم لتحويل الانسان من كائن بيولوجى الى كائن اجتماعى، هو الأسلوب الذى يتم به صنع انسان هذا العصر، المؤهل والمدرب وفقا لاحتياجات حضارة هذا القرن، وهى حضارة تكنولوجية مترامية الأطراف ، ذات احتياجات تعليمية محددة ومقننة، حضارة لا مكان فيها فيما يبدو - للأميين وأنصاف المتعلمين من ناحية، وللمتعلمين تعليما لايسد الاحتياجات الطبيعية للحياة فى هذه الحضارة المعاصرة من الناحية الثانية (سيد عبد العال، ١٩٨٧، ٩٣).

لذلك تقاس حضارة الأمم وتقدمها من خلال الثقافة والتعليم، لذا تسعى الدولة لنشر التعليم ومحو الأمية.

المراجع العربية والأجنبية

١– أدونيس العكره: الموسوعة الفلسفية العربية، معهد الانماء العربى، المجلد الأول، ١٩٨٦ .

٢– أكاديمية الشرطة : اشتراك الأحداث فى حوادث الشغب يومى ١٨، ١٩، ١٩٧٧، منشورات كلية الدراسات العليا والبحوث، ١٩٧٩.

٣– المركز القومى للبحوث: العنف التلقائى الجماهيرى، من منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٧٦.

٤– سالم إبراهيم بن عامر: العنف والارهاب، المركز العالمى لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ١٩٨٨.

٥– سيد محمد عبد العال: الوجود العربى وتحدى الأمية، المستقبل العربى، العدد (٢) مجلد (٧) دراسات الوحدة العربية، ١٩٧٨.

٦– عزه عبد الغنى حجازى : العنف الجماعى، ملاحظات أولية، الكتاب السنوى فى علم النفس، المجلد الخامس، الانجلو المصرية، ١٩٩٤.

٧– على محمود ليلة: العالم الثالث، مشكلات وقضايا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٥.

٨– فيليب برنو : المجتمع والعنف، ترجمة الياس زحلاوى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٥.

٩– ف– دينيسون: نظريات العنف فى الصراع الأيديولوجى – ترجمة سحر سعيد، دار دمشق للطباعة، ١٩٨١.

١٠– محمد خضر عبد المختار: علاقة مشاهدة النماذج العدوانية بالتليفزيون بالعنف لدى الشباب الجامعى، ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

١١-محمد خضر عبد المختار: دينامية العلاقة بين الاغتراب والتطرف نحو العنف لدى شرائح مختلفة من المجتمع المصرى، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

١٢- محمد عبد السلام الغنام: الأفغان العرب، صناعة العنف العابر للحدود، مجلة السياسة الدولية، العدد ١١٩، ١٩٩٣.

١٣- محمود السيد أبو النيل:سيكولوجية أحداث الشغب فى مصر، ١٩٧٧، فى علم النفس الاجتماعى، الجهاز المركزى للكتب الجامعية، ١٩٨٤.

14-Candace, K. and Moude, D: Will they tell? Assessing Preadolecent's forces, Vol (48) No (3) March, 1970, p.366.

15- Coley, L, and Pied, L. : Baiting Viewers: Violence and sexin (t.v) Program a dvertisemant. Journalism quarterly, Vol (62), No (1), Spring, 1985.

16- Dardaine, R; : Anexploration of fifth grade student's attitudes toword violence and the use of guns; Diss, ABST: Inter vol (53), No (8), A Ferb. 1993, p. 2679.

17- Forrington, D; The Family Backgrounds of Aggrissine you th's a Book supplement to the journal of child psychology and psychiatry, No (1) pergamon presss, New york, 1987.

18- Freeman, M; Violence in the Home, publishing company timited british librony catologuing in bublic cationdata 1980, pp. 1-3.

19- Gelles, R: Family Violence, united states of America, vol (48) saye library of social Research, London 1979, pp. 11-23.

20- Gelles, R: Intimate Violence in Families sage bublications, London, New Delhi, 1990, pp. 11-16.

21- Goldstein, and Marshall: Aggression in Global prespectine pergamon Press, New York, 1982, pp. 87-99.

22- Miller, P. and linda,: The Socialization of Anger and Aggression Merril-Palmer- quarterty, Vol, (33), No. (1), 1987, pp. 1-2.

23- Moyer, K, : Violence and Aggression, Aphysiological Prespective Publishers, New York, 1987.

24- Pearl, D : Violence and Aggression society, Vol (21), No. (6) (Sep.-Oct,) 1984.

25- Somliel, W: Personality : Searching For the solirces of Hliman Behavior, Mc Grow, Hill international Book Compony, London, 1981, pp. 323-328.

26- Widom, C,: The cycle of violence: Science, Vol, (244) April 1989. pp. 160-161.

27- Wilson: The Oxford dictionary of English Proverbs third Edition, Oxford University press, 1970.